حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية :

ان الفكر الإسلامي قد سبق كل المواثيق والاتفاقات وعمل على حماية حقوق الإنسان منذ النشأة الأولى ومن أهم هذه الحقوق :

أولاً : كفالة حق الإنسان في الحياة

ويعتبر حق الإنسان في الحياة من أهم الحقوق ولعل أهم وأبرز مظاهر ذلك :

أ- تحريم القتل بدون وجه حق كما قال تعالى { وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ } صدق الله العظيم .

ب- تشريع العقوبة التي يجب تطبيقها على كل من يرتكب جريمة القتل دون وجه حق قال تعالى { كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى } صدق الله العظيم ، وكفل الإسلام حق الأولاد قبل ان يولدوا فقال تعالى { وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ } صدق الله العظيم ، وحرم الإسلام قتل النفس فقال تعالى { وَلاَ تَقْتُلُواْ أَنفُسَكُمْ } صدق الله العظيم .

ثانياً : الحق في الأمان والطمأنينة

قال رسول الله (ص) [كل مسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه] صدق رسول الله

1- تحريم السرقة لما فيها من اعتداء على أمن الأفراد .

2- تشديد العقوبة على كل من تسول له نفسه في إثارة الرعب في قلوب الأفراد كما نهى الإسلام دخول البيوت بدون استئذان فقال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا } صدق الله العظيم .

3- تعظيم حرمات الأفراد وأعراضهم كتحريم الزنى وتشديد العقوبة عليها كما حث الإنسان على تحريم سوء الظن والتجسس والغيبة .

ثالثاً : الحق في كفالة قضية العقيدة وممارسة الشعائر الدينية

قال تعالى { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ } صدق الله العظيم ، حيث ترك الإسلام الحق كاملا لكل إنسان في ان يعتنق ما يشاء من الديانات وقد ألزم إتباعه والدعوة الى العقيدة بمعنى الدعوة لغير المسلمين لاعتناق الدين وان هذه الدعوة تتم بالحسنى وبدون ضغط وإكراه .

رابعاً : حرية الرأي والتعبير

اعتبرت الشريعة الإسلامية حرية الرأي والتعبير أحد الواجبات الأساسية تلزم الفرد المسلم في إتباعها فالمسلم ليس حراً في أن يمارس حريته على إبداء الرأي وإنما ملزم بذلك قال تعالى { وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ } صدق الله العظيم .

خامساً : حرية التعليم والتعلم

يعتبر طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة فقد وردت آيات قرآنية عديدة تشدد على فضل العلم والعلماء وقد أكدت هذه الآيات إن العالم لا يمكن أن يتساوى مع الجاهل .

سادساً : الحق في العمل

الحق في العمل والحق في تولي الوظائف العامة لجميع الأفراد الذين يعيشون في داخل الدولة الإسلامية الحق في العمل وتولي الوظائف العامة في الدولة .

الإسلام وحقوق المسلمين في الدولة الإسلامية :

لقد اعترفت الشريعة الإسلامية للأجانب المواطنين بمركز قانوني ومنظم لهم إذ ان الإسلام دين وجنسية معا ولقد قامت علاقات المسلمين الدولية مع من خالفهم في الدين ومن هذه الحقوق :

العدالة : فالعدالة مبدأ أساسي في الإسلام ، فالإسلام يعتبر جميع الناس سواء وانه لا فرق بينهم أما الأحكام وقد جاءت آيات القران الكريم تثبت حقيقة ذلك ومنها قوله تعالى { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ } صدق الله العظيم .

ظاهر التكريم الإلهي للإنسان

س/ ما هي أهم مظاهر التكريم الإلهي للإنسان ؟

1- خلقه في أحسن تقويم قال تعالى { لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } في أعدل خلق ، خلق الإنسان في أحسن صورة وشكل ، منتصب القامة ، سوي الأعضاء حسنها .

2- نفخ فيه من روحه قال تعالى { ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ } وقال تعالى { فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَاجِدِينَ } وأضاف روح آدم إليه إكراما وتشريفا .

3- أمر الملائكة بالسجود لآدم فقال تعالى { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } وهذه كرامة عظيمة من الله تعالى لآدم امتن بها على ذريته حيث أخبر انه تعالى أمر الملائكة بالسجود لآدم .

4- تعليم آدم الأسماء كلها قال تعالى { وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاء هَؤُلاء إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } ، هذا مقام ذكر الله تعالى فيه شرف آدم على الملائكة بما اختصه من علم أسماء كل شيء دونهم .

5- جعل الإنسان خليفة في الأرض قال تعالى { وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً } ، والصحيح انه خليفة الله في أرضه لإقامة أحكامه وتنفيذ وصاياه ، وقول الله هذا موجه الى الملائكة على وجه الإخبار ليسوقهم الى معرفة فضل الجنس الإنساني على وجه يزيل ما علم الله انه في نفوسهم من سوء الظن بهذا الجنس .

6- تفضيل الإنسان على كثير من المخلوقات قال تعالى { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً } ، أجمل سبحانه هذا الكثير ولم يبين أنواعه وانه بمكان مكين فعلى بني آدم أن يتلقوه بالشكر ويحذروا من كفرانه .

7- تسخير المخلوقات للإنسان قال تعالى { وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ } ، وهذا شامل لأجرام السماوات والأرض ولما أودع الله فيهما من الشمس والقمر والكواكب والثوابت والسيارات وأنواع الحيوانات وأصناف الأشجار والثمرات وأجناس المعادن وغير ذلك مما هو معد لمصالح بني آدم ومصالح ما هو من ضروراته .